

٢ - نمو قوى جديدة متطرفة في الشارع الماروني - حراس الازر ، التنظيم اللبناني . .

٣ - عدم قدرة الحزبين الطائفيين الكبيرين : الكتائب والاحرار ، على استيعاب المد الطائفي الذي يصب في نهاية التحليل في خطهما السياسي وارتباطتهما الخارجية ، دون ان يعني قدرتهما على توظيفه تنظيميا . فحزب الكتائب يبقى رغم تطرف طروحاته ضمن مشروعه الاساسي ، التحول من حزب طائفي الى حزب الطائفة ، وهذا يفترض ارتباطا وثيقا بالسلطة ، وشبه توازن ضمن طرحه الطائفي المتطرف . اما الاحرار فهو كهيكلية حزبية تبقى دون القدرة على تحويل كوادره وعناصره من ازام شمعون او ازام شخصياته الى عناصر حزبية فعلية .

٤ - صاحب هذه الظواهر الثلاث ، اتجاهات ايديولوجية صارمة ، كانت تتسلل منذ سنوات ، في اطار الفكر الذي يطرحه دعاة من امثال سعيد عقل ، كمال الحاج ، شارل مالك ، أمين ناجي . . . وهي في جوهرها تيارات فاشية شبه عقلانية ، تعبر عن اتجاه رد الفعل تجاه الامتداد العربي في لبنان ، فنتفع في دعوة القومية اللبنانية ، التي هي التسمية المهدبة « العلمانية » لدعوة القومية المارونية . لقد افلقت هذه الاتجاهات من عقالها . لتتحول الى لغة ايديولوجية تتعامل بالرصاصة وتفعل وسط المتاريس . مما ادى الى ظاهرة ردفية هي انضمام اعداد من المثقفين الموارنة الحيايين او شبه الليبراليين اليها ، في وجه العرب فوبيا التي انتشرت وسط نيران الحرب الاهلية .

فدراسة هذه النشرات او الصحف ، رغم ثقل اهمية بعضها وحرفيته ، تصبح ضرورية ، اذا اردنا اكتشاف الاتجاهات الايديولوجية العالمة المؤثرة في الوسط الانعزالي ، والتي لا تفصح عن نفسها في الصحف الرسمية (المتوازنة او شبه المتوازنة) . ان هذه الاتجاهات بالغة الخطورة ، لانها تعبر عن تيارات فعلية ، تيارات شابة تنمو على ايقاع طبول تفرغ تحية «لشهداء لبنان» وهي رغم انها لا تعبر عن جميع عناصر الايديولوجية الانعزالية ، انها تعبر عن جانب اساسي منها ، يكشف الكثير من النقاط في مسار الحرب الاهلية المستمرة منذ اغتيال معروف سعد (١) .

١ - الصحف التي تتناولها هذه الدراسة هي :

- ١ - لبنان . يصدرها حراس الازر . نشرة اسبوعية صدر عددها الاول في ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٥ . ثم تحولت لتصدر مرتين في الاسبوع . يشرف على تحريرها سعيد عقل وهي المر .
- ٢ - اللبناني . تصدر كل نهار اثنين . نشرة اسبوعية . صدر عددها الاول في ٥ - ١ - ٧٦ . وهي نشرة لها علاقة بالكتائب .
- ٣ - الانصار . يصدرها التجمع اللبناني لانصار الكتائب . اسبوعية . صدر عددها الاول في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٥ .
- ٤ - ملحق العمل . يصدرها اقليم رحلة الكتائبي .
- ٥ - صوت رحلة . لسان حال التجمع الزحلي العام . صباح كل اربعاء وسبت . صدر عددها الاول في ٣ - ١ - ٧٦ .
- ٦ - جبل لبنان . تصدرها الحركة الجبلية اللبنانية . صباح كل خميس . صدر العدد الاول منها في ٢١ - ١ - ٧٦ .
- ٧ - الفداء . اسبوعية صدر العدد الاول منها في ٢٦ - ١ - ٧٦ .